الملاحق

ملحق رقم (١) حول معجزتي الإسراء والمعراج

ملحق رقم (٢) في حقيقة سحر الرسول ﷺ

ملحق رقم (٣) في عصمة الملائكة

obeikandl.com

ملحق رقم (١)

حول معجزتي الإسراء والمعراج [١]

فمن معجزات رسولنا ـ ﷺ ـ الإسراء والمعراج والإسراء والمعراج قد تم بالروح والجسد ولا تعلق لمن ادعى أنه إنما تم بالروح فقط بقوله تعالى ﴿**وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس**﴾ [٢] .

لأن الرؤيا لا تستخدم كما زعموا إلا لما يرى في المنام فقط وأما ما يرى في اليقظة فإننا نقول عنه(رؤية) لأنا إذا عدنا للغة العربية قبل أن ينزل القرآن. . نجد أن كلمة (الرؤيا) وردت أيضا للبصر. .وذكرت كذلك في كثير من قصائد الشعر لفحول الشعراء العرب. .والفرق الوحيد أنهم كانوا يستخدموا كلمة (الرؤيا) في البصر. .عندما يتحدثون عن الأشياء الغريبة التي تشبه الحلم [٣].

وفي نفس هذه الآية التي استشهدوا بها ما يناقض قولهم، لأن الإسراء والمعراج، كيف يكون فتنة إذا كان أمراً منامياً، ولم يحدث بالروح والجسد .

فما يحدث في المنام لا يخضع لنقاش العقل، ولا يخضع لمنطق الأحداث. .. وفي قصة يوسف عليه السلام رأى الملك ﴿**سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف**﴾ [٤] والبقر لا يأكل بعضه والعجاف لا يأكلن السمان، ولم يناقشة أحد في ذلك معترضا .

ويرى بعض العلماء أن قوله تعالى ﴿**سبحان الذي أسرى بعبده**﴾ دلالة على أن الإسراء كان بالروح والجسد لأن«كلمة عبد لا تطلق إلا عند التقاء الروح والجسد» [٥].

وأرى أن العبودية متحققة دائما أبداً في جميع الصور، بدليل قوله تعالى: ﴿**إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا**﴾ [٦] سواء كان روحا أو

---

(١) وهذا المبحث هو محاولة للتطبيق العملي لشروط المعجزة التي اشترطناها في بداية هذه الدراسة على معجزتي الإسراء والمعراج وكان اختياري لهاتين المعجزتين بالذات لما تتمتعان به من سمات خاصة تثري الفهم عند التطبيق وستبدو هذه السمات جلية عند التحليل .

(٢) الإسراء : ٦٠ . (٣) انظر الشعراوي : المعجزة الكبرى ص ٤٧ ، ٤٩ .

(٤) يوسف : ٤٣ . (٥) الشعراوي : السابق ص ٣٦ ، ٣٧ . (٦) مريم : ٩٣ .

روحا وجسدا. إنساً أم جناً أم حيواناً أم نباتاً أم جماداً أم غير ذلك .

ونحن لا ننكر أن يكون الإسراء قد حدث منامـا أولاً ثم حدث واقعـا بعد ذلك، بل هذا هو الأقرب للصواب ولما ورد من روايات من أن حادثة الإسراء بدأت عندما كان رسول الله - ﷺ - نائما. في الكعبـة. وقيل في بيته. وقيل في بيت أم هانئ. وكل الروايات صحيحه. لأن رؤيا الأنبياء صادقة. وتثبيت الأنبياء قبل المعجزات يأتى من الله سبحانه وتعالى حتى لا يفاجأ الرسول بالمعجزة فمثلا موسى عليه السلام، أراد الله سبحانه وتعـالى أن يرسله إلى فرعون. والله تبارك وتعالى يعلم أن موسى سيواجه سحـرة فرعون. لذلك أراد الحق جل جلاله قبل أن يلقى موسى عصاه. فتتحول إلى حية تلقف حبال السحرة أن يدرب موسى عليه السلام على هذه التـجـربة حـتـى إذا واجـه السـحـرة لا ينزعج، ولا تأخـذه المفـاجـأة فيخاف. ولكن الله أراد لموسى أن يكون ثابتـا وقت المعجزة قال تعالى ﴿**وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاى**﴾ [1] والسؤال هنا إنما يهدف إلى أن يتأكد موسى يقينا أن ما في يمينه هى العصا. حتى إذا تغيرت صورتها إلى هيئة أخرى. لا يهزه الحدث. بل يتأكد من أن هذه معجزة من الله. وإذا رآها تحدث أمامه مرة ثبت في المرة الثانية ولذلـك قال له الحق جل جلاه: ﴿**ألقها يـا موسى فألقاها فـإذا هي حية تسعى**﴾[2] ولقد خاف موسى أثـناء التجربة فثبته الحـق سبحانه و﴿**قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى**﴾[3] بل إن التجربة أخذت أكـثر من شكل. يقول تعالى ﴿**وأن ألق عصاك فلما رءاها تهتز كأنها جان ولى مدبراً ولم يعقب يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الأمنين**﴾ [4]. [5].

فالإسراء والمعراج قد تم بالروح والجسد .

والإسراء والمعراج هو معـجزة بدليل قوله تعالى:[6] ﴿**سبحان الذى أسرى بعبده**﴾ وكلمـه سبحـان في القرآن الـكريم لا ترد إلا عند ذكر الأشـياء العـجيـبة المعجزة لأنها تنزيه لله. بأن الفعل الذى تم لا يقدر على فعله إلا الله جل جلاله .

إلا أنه قد يقال أيضا إنه ليس بمعجز حسى لنا وذلك لأن الله تعالى قد اختار

(١) طه : ١٧، ١٨ . (٢) طه : ١٩ ، ٢٠ . (٣) طه : ٢١ . (٤) القـصص : ٣١ .
(٥) انظر الشعراوي : المعجزة الكبرى ص ٤٤ ، ٤٦ . (٦) الإسراء : ١ . وانظر سفر داتيال ٧:١٣ ـ ١٤ وسفر ملاخي ٣:١ ورسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس ١٢ :١ـ٤ فهناك إشارات إلى معجزة الإسراء والمعراج .

لها أن تتم ليلا دون أن يراها أحد، بعكس معجزة موسى: ﴿موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى﴾ [1] وبعكس معجزة إبراهيم - عليه السلام ﴿فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون﴾ [2] وهنا ﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلا﴾ .

ثم إنه في قوله تعالى ﴿لنريه من آياتنا﴾ [3] نجد أنه تعالى قد حدد مهمة الإسراء والمعراج في أن يرى الرسول - ﷺ - من آيات ربه .

إذن فهدف الإسراء والمعراج . . هو أن يرى الله جل جلاه رسوله - ﷺ - من الآيات ما يذهب عنه الضيق والحزن . . الذى أصابه . . عليه الصلاة والسلام من جحود أهل الأرض، وإيذائهم، وعنادهم . . ويؤكد له أن السماء بملكوتها الواسع وآياتها العجيبة تحتفى به .

وهذا هو الذى كان من خصائصه ﷺ أما مجرد قطع تلك المسافة، فهذا يكون لمن تحمله الجن، وقد قال العفريت لسليمان ﴿أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ [4]، وقال الذى عنده علم من الكتاب ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ [5]، ومحمد - ﷺ - أفضل من الذى عنده علم الكتاب ومن سليمان فكأن الذى خصه الله به أفضل من ذلك، وهو أنه أسرى به في ليلة ليريه من آياته [6].

وعلى ذلك يكون الإسراء والمعراج عبارة عن ثلاثة أشياء: إسراء، ومعراج، ورؤية للآيات فأما الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فقد يقال إنه ليس بمعجز حسى لنا لأنه قد تم ليلا، ولم يره أحد أما ما أخبر به الرسول - ﷺ - من وصف دقيق لبيت المقدس، وهو لم يره قط أو من ذكر لأحوال القوافل التى كانت في الطريق فيدخله احتمال إخبار الجن له بذلك بل ربما حملته الجن فعلا إلى هناك .

وكذا المعراج فهو وإن كان خارقا لعادة الإنس والجن إلا أنه لم يره أحد، ولا استدل الرسول - ﷺ - على حدوثه بأي دليل سوى أنه صادق والصادق لا يكذب فهو ليس بمعجز حسى لنا .

وأما ما رآه - ﷺ - من الآيات الكبرى فهذا يمكن اعتباره معجزة تكريم له -

---

(١) طه : ٥٩ . (٢) الأنبياء : ٦١ . (٣) الإسراء : ١ .
(٤) النمل : ٣٩ . (٥) النمل : ٤٠ . (٦) انظر ابن تيمية : النبوات ص ١١٧ .

ﷺ - أو معجزة هدائية لنا باعتبار أن الصلاة مثلا شرعت في ليلة الإسراء والمعراج، وأن ما حكاه - ﷺ - عن هذه الحادثة من التخويف بالنار والتبشير بالجنة كان له أثر هدائي للخلق (١) .

ويقول ابن تيمية: إن الرسول - ﷺ - «لم يحتج بالمسرى على نبوته بل جعله مما يؤمن به فأخبرهم به ليؤمنوا به، والمقصود إيمانهم بما أخبرهم من الغيب الذى رآه تلك الليلة» (٢) .

ويقول: (٣) «فكان ذلك ابتلاء ومحنة للناس كما قال تعالى ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ (٤) أي محنة وابتلاء للناس ليتميز المؤمن عن الكافر، وكان فيما أخبرهم به أنه رأى الجنة والنار، وهذا مما يخوفهم به» ويبشرهم، فيتحقق الترهيب والترغيب .

إلا إنى أرى أن الإسراء لا مانع من عده من المعجزات الحسية أيضا .

لأنه وإن تم ليلا ود . أن يراه أحد، فلعل لذلك حكمة من الحكم، ولعل هناك من الأدلة التى قد يعرفها قوم دون قوم ما يثبته لهم، إن كان ما سبق أن ذكرناه من الأدلة لا يثبته أو يمكن الشغب فيه كإخباره عليه السلام بما رآه في طريق الرحلة، ووصفه للمسجد الأقصى بدقة متناهية وهو لم يره قط(٥) ونحن فيما سبق لم نشترط العلانية للمعجزة وإنما كان الشرط الأساسى لها كونها خارقا حقيقيا، وهذه المعجزة بالنسبة للبشر خارق حقيقي إلا أنهم قد يجوزون حمل الجن له ﷺ والإسراء به، إلا أن من البشر من قد ينتفى عنده ذلك الاحتمال لسبب من الأسباب إما لفهمه الفارق بين الإسراء وما يكون بحمل الجن وإما لجهله بقدرة الجن على مثل ذلك، وإما لاقتدائه بمن يعرف الفارق وإما ثقة في صاحب الخارق .

والإسراء بالنسبة للجن قد يكون معجزا بالنسبة لهم فهم قد يكونون شاهدوه - وهم من أمة الدعوى كما أخبر القرآن بذلك في سورة الجن - وقد علموا أنه ليس بحملهم له - ﷺ - فزالت هذه الشبهة عنهم .

---

(١) انظر فى ذلك الأثر الهدائى: الدكتور عبد الحليم محمود: دلائل النبوة ومعجزات الرسول ص ٢٨٣ ٣٣٩.

(٢) ابن تيمية : النبوات ص ٦ . (٣) السابق: ص ١١٧ . (٤) الإسراء : ٦٠ .

(٥) انظر ابن كثير : تفسير القرآن العظيم جـ ٣ ص ١٣ ، ١٥ .

وقد يكون ذلك الإسراء خارقا لعادتهم بفارق لا نعلمه .

وإن لم يكن خارقا لعادتهم في أنفسهم فهو خارق لعادتهم وعادة الإنس في الإنس .

لأن مفهوم الخارق للعادة كما سبق أن قلت هو الخارق لعادة القبيل المتحدى (الإنس والجن) في نفسه أو في غيره .

ومن ثم يمكن القول بأن الإسراء معجزة حسية وإن لم يفهم ذلك كثير ممن يشملهم الخطاب بالمعجزة وذلك لأن الخارق الحقيقى نسبى في درجة خارقيته وفى دلالته .

والمعراج وإن لم يره جنى ولم يره إنسى إلا الرسول ـ ﷺ ـ فإن ذلك لا يطعن فيه كمعجزة حسية طالما كان خارقا حقيقيا للعادة ورآه بشر وهو النبى ـ ﷺ ـ وكأنه معجز خاص به وحده ـ ﷺ ـ وفي مبحث نسبية الدلالة[1] قلنا إن المعجزة لا يشترط فيها أن تخاطب جميع المكلفين وليس هناك حد عقلى أو شرعى للسنة أو الكثرة في عدد المكلفين الواجب تواجدهم لرؤية المعجزة ومن ثم يكفى فيه الواحد، وذلك لا يضر النبى ـ ﷺ ـ من حيث الدلالة على نبوته لأن نبوته ـ ﷺ ـ قامت وثبتت قبل الإسراء والمعراج بكثير من المعجزات الأخرى .

---

(١) انظر مبحث نسبية الدلالة فى الفصل الخامس من الباب الرابع .

ملحق رقم (٢)

عن حقيقة « سحر الرسول » - ﷺ -[١]

روى البخارى: «حدثنى عبد الله بن محمد قال: سمعت ابن عيينة يقول: أول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثنى آل عروة عن عروة. فسألت هشاما عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها، قال: كان رسول الله - ﷺ - سحر. حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، قال سفيان: وهذا أشد ما يكون من السحر، إذ كان كذا، فقال يا عائشة أعلمت أن الله أفتانى فيما استفتيته فيه؟ أتانى رجلان فقعد أحدهما عند رأسى، والآخر عند رجلى، فقال الذى عند رأسى للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم رجل من بنى زريق حليف ليهود كان منافقا. قال: وفيم؟ قال: في مشط ومشاطة، قال وأين؟ قال: في جف طلعة ذكر، تحت راعوفة في بئر ذَرْوَان، قالت: فأتى النبى - ﷺ - البئر حتى استخرجه، فقال هذه البئر التى أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رءوس الشياطين قال: فاستخرج، قالت: فقلت: أفلا؟ أي تنشرت فقال: أما والله فقد شفانى، وأكره أن أثير على أحد من الناس شراً»[٢].

واعترض عامة المعتزلة، وأبو إسحق الاستراباذى من أصحاب الشافعى، وأبو بكر الرازى الجصاص من علماء الحنفية وابن حزم الظاهرى، وطائفة من أهل العلم وكذلك بعض العلماء المحدثين منهم محمد عبده، ومحمد رشيد رضا، وسيد قطب وغيرهم على صحة الحديث.

---

(١) وتأتي أهمية هذا الملحق فى التأكيد على حقيقة وجود السحر وتأثيره وفى التأكيد على أن مفهوم كلمة «سحر» ليس كما يرى ابن خلدون من أنها تعني «التأثير فى عالم العناصر بالهمة من غير آلة ولا معين» [انظر المقدمة ص ٤٩٦، ٥٠١]. ولكن السحر جنس يدخل تحته أنواع عدة وليس هذا الخلاف بالأمر الهين لأن الخلاف كما قلنا من قبل حول تعريف السحر مرتبط بالخلاف حول وجوده ومدى تأثيره ومن ثم الخلاف حول الفرق بينه وبين المعجزة.

وترجع أهمية هذا الملحق أيضا فى التأكيد على بطلان ما ادعاه ابن خلدون من فرق بين السحر والمعجزة من أن «السحر لا يثبت مع اسم الله وذكره» [انظر المقدمة ص ٥٠٢] لأنه - ﷺ - سحر وأثر السحر فيه وهو - ﷺ - لم يترك الذكر قط.

(٢) صحيح البخاري: بشرح فتح الباري جـ ١٢ ص ٣٤٥، ٣٤٧.

وهو حديث صحيح لرواية البخارى له من أكثر من طريق وكذلك مسلم وغيرهما كثيرين.

وأما الاعتراضات التى وجهت للحديث فتتلخص فيما يلى :

١ ـ إن الحديث آحاد، وهو لا يفيد إلا الظن، والظن لا يصلح لقيام العقيدة.

٢ ـ إن روايات الحديث متناقضة .

٣ ـ لا علاقة بين أسباب نزول المعوذتين والحديث لأنهما مكيتان وهومدنى .

٤ ـ في الحديث أن الساحر رجل وقوله تعالى ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾[١] ينافي ذلك ، فلا علاقة بين الحديث والسورتين .

٥ ـ إن القول بأن الرسول ـ ﷺ ـ سحر، يصدق قول الكفار الذى نفاه القرآن: ﴿إن تتبعون إلا رجلا مسحورا﴾ .

٦ ـ ان الحديث يتنافى مع العصمة الواردة في قوله تعالى﴿والله يعصمك من الناس﴾[٢]، ولو جاز تأثره ـ ﷺ ـ بالسحر لجوزنا الشك في كل ما أتى به من عند الله، فلعله من أثر السحر .

وجواب ذلك :

١ ـ أما قولهم إن الحديث آحاد«وأحاديث الآحاد لا يؤخذ بها في أمر العقيدة»[٣].

فجوابه: أن القول بأنه ـ ﷺ ـ سحر لا يتنافى مع العقيدة، طالما أنه لا يتنافى مع العصمة، وهو لا يتنافى مع العصمة، وسيأتى بيان ذلك في موضعه .

٢ ـ وأما ادعاؤهم أن روايات الحديث متناقضة، فدعوى باطلة .

ففي رواية سفيان ابن عيينة: «فأتى النبى ـ ﷺ ـ البئر حتى استخرجه.. فاستخرج، قالت فقلت أفلا ـ أي تنشرت؟ فقال أما والله فقد شفانى وأكره أن أثير على أحد من الناس شرا »[٤].

---

(١) الفلق : ٤ . (٢) المائدة : ٦٧ .

(٣) سيد قطب : فى ظلال القرآن جـ ٦ ص ٤٠٠٨ .

(٤) صحيح البخاري بشرح فتح الباري جـ ١٢ ص ٣٤٥ ، ٣٤٧ .

وفى رواية أبى أسامة: «قلت يا رسول الله أفأخرجته؟قال لا، أما أنا فقد عافانى الله وشفانى وخشيت أن أثور على الناس شراً، وأمر بها فدفنت» [١].

وفي رواية عيسى بن يونس: «قلت يا رسول الله، أفلا استخرجته، قال عافانى الله فكرهت أن أثير على الناس فيه شراً، فأمر بها فدفنت» [٢].

ـ قال ابن بطال: [٣] «ما محصله إن الاستخراج المنفى في رواية أبى أسامة غير الاستخراج المثبت في رواية سفيان. فالمثبت هو استخراج الجف، والمنفى استخراج ما حواه، قال: وكأن السر في ذلك أن لا يراه الناس فيتعلمه من أراد استعمال السحر».

ثم إن الرواية التى رواها أبو أسامة وفيها نفى صراحة استخراج السحر، جاء في آخر هذه الرواية عبارة (وأمر بها فدفنت) فإن كان لم يستخرج السحر فما الذى دفنه، وأمر بدفنه إذن؟ولعله أيضا يكون الاستخراج الذى سألت عائشة عنه، هو الاستخراج العام ليراه جمهور الناس أما الاستخراج الخاص ـ قد حدث بالفعل أي أنه ـ ﷺ ـ رآه، ومن معه من النفر القليل من أصحابه [٤].

ووقع عند مسلم عن أبي كريب عن أبي أسامة «أفلا أحرقته؟» وقال النووى: كلا الروايتين صحيح كأنها طلبت أن يخرجه ثم يحرقه، وأغرب القرطبى فجعل الضمير في أحرقته للبيد بين أعصم [٥].

وعلى جميع الاحتمالات فدعوى التناقض باطلة ولا أساس لها.

٣ ـ وأما ادعاؤهم بأن لا علاقة بين أسباب نزول المعوذتين والحديث لأنهما مكيتان وهو مدنى، فغير مسلم به، لأن المعوذتين من السور المختلف في مكيتها ومدنيتها، فهى «مكية في قول الحسن، وعطاء، وعكرمة وجابر، ورواية كريب عن ابن عباس. ومدنية في قول ابن عباس، وفي رواية أبى صالح وقتادة وجماعة وهو الصحيح» [٦].

---

(١) السابق جـ١٢ ص ٣٤٧، ٣٤٩. (٢) السابق جـ ١٢ ص٣٣٦، ٣٤٣.

(٣) ابن حجر العسقلاني : فتح الباري جـ ١٢ ص ٣٤٦ .

(٤) انظر عبد السلام السكري : السحر بين الحقيقة والوهم ص ٧٧ .

(٥) انظر بن حجر العسقلاني:فتح الباري جـ١٢ ص ٣٤٧ . (٦) الألوسي:روح المعاني جـ٣٠ص٢٧٨.

وبفرض مكية السورتين فليس هناك ما يمنع من استخدامهما علاجا للسحر عامة، ولسحر الرسول خاصة[1] وقد قال تعالى:[2] ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ ثم إن من القرآن ما يتعدد نزوله [3] وقد تكون المعوذتان من ذلك فتكونا قد نزلتا مرة في مكة ومرة في المدينة .

وعلى أية حال فبفرض مكية المعوذتين وبفرض عدم وجود علاقة بين أسباب نزول السورتين وبين حديث سحر الرسول، فذلك لا يطعن في الحديث، وتبقى المعوذتين دليلا على وجود السحر بوجه عام، كما يبقى الحديث دليلا على وجوده.

٤ ـ وأما ادعاؤهم، أن الحديث نص على أن الساحر رجل هو لبيد بن الأعصم، وذلك ينافى ما ورد في قوله تعالى ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ من الاستعاذة من النساء وأن ذلك يؤكد عدم وجود علاقة بين السورتين وبين الحديث، فيجيب عن ذلك الألوسى، بقوله: (ومن شر النفاثات في العقد): «أى ومن شر النفوس اللاتى يعقدن ـ أ في خيوط، وينفثن عليها، فالنفاثات صفة للنفوس وقدر بعضهم النساء موصوفا، والأول أولى ليشمل الرجال ويتضمن الإشارة السابقة ويطابق سبب النزول فإن الذى سحره ـ ﷺ ـ كان رجلا على المشهور. . . وقيل أعانه بعض النساء، ولكون مثل ذلك من عمل النساء، وكيدهن غلب المؤنث على المذكر، وهو جائز» [4].

٥ ـ وأما ادعاؤهم أن القول بأن الرسول ـ ﷺ ـ سحر يصدق قول الكفار الذى نفاه القرآن: ﴿إن تتبعون إلا رجلا مسحورا﴾ [5] ويصدق قول فرعون لموسى ﴿إنى لأظنك يا موسى مسحورا﴾[6]، وكذلك قوم صالح حين قالوا له﴿إنما أنت من المسحرين﴾[7]، وكذلك قول قوم شعيب له ﴿إنما أنت من المسحرين﴾ [8].

ـ فجواب ذلك: أن كلمة «مسحور» تأتى على معانى كثيرة .

---

(١) انظر عبد السلام السكري : السحر بين الحقيقة والوهم ص ١٠٠ .
(٢) الإسراء : ٨٢ .
(٣) انظر الزركشي :البرهان فى علوم القرآن جـ ١ ص٢٩ .
(٤) الألوسي : روح المعاني جـ ٣٠ ص ٢٨٢ .
(٥) الإسراء : ٤٧ . ، الفرقان : ٨ . (٦) الإسراء : ١٠١ .
(٧) الشعراء : ١٥٣ . (٨) الشعراء : ١٨٥ .

أ ـ فقد تأتي على معنى ساحر قال قتاده: وكانت نجواهم قولهم إنه مجنون وإنه ساحر وإنه يأتي بأساطير الأولين .

ب ـ وقد تأتي على معنى مخدوع، قال مجاهد «مسحورا» أي مخدوعا، مثل قوله ﴿فأنى تسحرون﴾[1] أي من أين تخدعون .

جـ ـ وقال أبو عبيدة: «مسحورا» معناه أن له سحرا، أي رئة، فهو لا يستغنى عن الطعام والشراب، فهو مثلكم، وليس بملك، وتقول العرب، لكل من أكل من آدمي وغيره أو شرب «مسحور ومسحر» قال لبيد :

فإن تسألينا فيم نحن فإننا . . عصافير من هذا الأنام المسحَّر .

وقال امرؤ القيس :

أرانا موضعين[2] لأمر غيب . . ونسحر بالطعام وبالشراب .

أي نغذى، ونعلل، وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت:[3] «مات رسول الله ـ ﷺ ـ فى بيتى ويومى بين سحرى ونحرى»[4].

ويؤكد ذلك المعنى الأخير السياق في قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى في الأسواق، لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا، أو يلقى إليه كنز، أو تكون له جنة يأكل منها، وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا﴾[5].

وكذلك قوله في سورة الشعراء ﴿قالوا إنما أنت من المسحّرين ما أنت إلا بشر مثلنا﴾[6].

٦ ـ أما ادعاؤهم أن الحديث يتنافى مع العصمة الواردة في قوله تعالى ﴿والله يعصمك من الناس﴾[7] وأنه لو جوزنا تأثره ـ ﷺ ـ بالسحر لجوزنا الشك في كل ما أتى به من عند الله، فلعله نسى، أو أتى بشىء من عنده .

---

(١) المؤمنون : ٨٩ . (٢) أوضع الرجل فى السير إذا أسرع .

(٣) رواه البخارى فى صحيحه فى باب (٩٦) من كتاب الجنائز والباب(٨٣) من كتاب المغازي، والباب(١٠٤) من كتاب النكاح ومسلم فى صحيحه برقم (٨٥) من كتاب فضائل الصحابه وأحمد فى المسند جـ٦ ص٤٨، ١٢١، ٢٠٠، ٢٧٤ . (٤) انظر القرطبي :الجامع لأحكام القرآن جـ٥ ص٣٨٨٨.

(٥) الفرقان : ٧ ، ٨ . (٦) الشعراء : ١٥٣ ، ١٥٤ . (٧) المائدة : ٦٧ .

فجواب ذلك :

ـ أنه قد ثبت صدق النبى ـ ﷺ ـ وثبتت عصمته فيما يبلغه عن رب العالمين ومن ثم فتجويز ما قام الدليل على خلافه باطل .

وأما ما يتعلق ببعض أمور الدنيا التى لم يبعث لأجلها، ولا كانت الرسالة من أجلها، فهو في ذلك عرضة لما يعترض البشر، فغير بعيد أن يخيل إليه في أمر من أمور الدنيا ما لا حقيقة له مع عصمته عن مثل ذلك في أمور الدين لقوله تعالى: ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته، والله يعصمك من الناس**﴾[1] ، فهذا السياق يفصل فصلا تاما ويعزل عزلا مطلقا منطقة من شخصية النبى، وتكوينه يعتبرها مناطا للعصمة التى لا يمكن النيل منها وهى التى تتعلق بالرسالة.

أما مالا تعلق له بالرسالة، وتبليغها، فالرسول في ذلك بشر يناله ما ينال البشر من الأذى والمرض، وقد روى أنه ـ ﷺ ـ كسرت رباعيته[2] وشج يوم أحد[3]، وابتلى ـ ﷺ ـ بكثير من المحن هو والأنبياء جميعا، وفي الصحيح عن النبى ﷺ «أكثر الناس بلاء الأنبياء فالأمثل فالأمثل»[4] «والرسل تبتلى وتكون لها العاقبة»[5] «ويبتلى الرجل على حسب دينه»[6].

---

(١) المائدة :٦٧ . (٢) رواه البخاري فى صحيحه فى باب(٢٧) من كتاب الطب،ومسلم برقم(١٠١، ١٠٣) من كتاب الجهاد،والترمذي فى باب(١٠، ١١) من تفسير سورة آل عمران وابن ماجة فى الباب(١٥) من كتاب الطب وأحمد فى المسند جـ١ ص ٣١ ،٣٣ جـ٣ص٩٩، ١٧٩، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٥٣، ٢٨٨ . (٣) انظر البخاري فى صحيحه فى باب(٢١) من كتاب المغازي،ومسلم فى صحيحه برقم(١٠٣) من كتاب الجهاد،والترمذي فى الباب(١٠، ١١) من تفسير آل عمران،وابن ماجة فى سننه فى الباب(٢٣) من كتاب الفتن وأحمد فى المسند جـ٣ص٩٩، ١٧٨، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٥٣، ٢٨٨.

(٤) رواه البخاري فى صحيحه فى الباب(٣) من كتاب المرضى،والترمذي فى سننه فى الباب(٥٧) من كتاب الزهد، وابن ماجة فى سننه فى الباب(٢٣) من كتاب الفتن،والدارمي فى الباب(٦٧) من كتاب الرقاق، وأحمد فى المسند جـ١ ص١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، جـ٦ ص ٣٦٩ .

(٥) رواه البخاري فى صحيحه فى الباب(١٠٢، ١١) من كتاب الجهاد والباب(٤) من تفسير سورة آل عمران،ومسلم فى صحيحه برقم(٧٤) من كتاب الجهاد،وأحمد فى المسند جـ١ ص٢٦٣.

(٦) رواه الترمذي فى سننه فى باب(٥٧) من كتاب الزهد،وابن ماجة فى سننه فى الباب(٢٣) من كتاب الفتن،والدارمي فى سننة فى الباب(٦٧)من كتاب الرقاق،وأحمد فى المسندجـ١ ص١٧٢، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٥.

فالرسل يبتلون ليستوجبوا كمال كرامته تعالى وليتسلى بهم من بعدهم من أممهم، وخلفائهم إذا أوذوا من الناس، وليتأسى بهم .

«قال المازرى. .واستدل ابن القصار على أن الذى أصابه كان من جنس المرض بقوله في آخر الحديث«أما أنا فقد شفانى الله». .وفي رواية عمر عن عائشة عند البيهقى في الدلائل «فكان يدور ولا يدرى ما وجعه»وفي حديث ابن عباس عند ابن سعد«مرض النبى - ﷺ - وأخذ عن النساء والطعام والشراب، فهبط عليه ملكان» الحديث»[1] .

ويرى القرطبى: أن المراد بالعصمة هنا: هى عصمته - ﷺ - من القتل. فقد كان له - ﷺ - حراس يحرسونه بالليل وبالنهار - حتى نزلت هذه الآية، فقال لهم لا حاجة لى الآن إلى الحراسة، فقد عصمنى الله»[2].

وأما قوله تعالى﴿ويقتلون النبيين﴾[3] «فإن قيل: كيف جاز أن يخلى بين الكافرين .قتل الأنبياء؟قيل: ذلك كرامة لهم، وزيادة فى منازلهم، كمثل من يقتل في سبيل الله من المؤمنين، وليس ذلك بخذلان»[4].

وما أراه هو أن العصمة من القتل إنما تكون إلى أن ينتهى الرسول من تبليغ دعوته فقط لأن موته قبل إتمام دعوته يتنافى مع ما سبق بيانه من أن العصمة تتعلق بأمور الرسالة والتبليغ، أما بعد إتمام البلاغ، فموته مثل قتله جائزان لعدم تعلق التبليغ بهما، بدليل قوله تعالى: ﴿أفإن مات أو قتل﴾[5] وبدليل قوله - ﷺ - «ما أزال أجد ألم الطعام الذى أكلت بخيبر»[6] وكان ذلك من أسباب موته - ﷺ - وبدليل قوله تعالى﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته،والله يعصمك من الناس﴾[7] أي إلى أن تبلغ .

وصون النبى - ﷺ - من الشياطين لم يمنع إرادتهم كيده، ففى الصحيح أن

---

(١) ابن حجر العسقلاني : فتح الباري جـ١٢ص٣٣٨ .

(٢) القرطبي:الجامع لأحكام القرآن جـ٣ص٢٢٤٠ ، ٢٢٤١ .

(٣) البقرة :٦١ ،آل عمران : ٢١ .

(٤) القرطبي:الجامع لأحكام القرآن جـ١ص٣٦٨. (٥) آل عمران : ١٤٤ .

(٦) رواه البخاري فى صحيحه فى الباب (٨٣) من كتاب المغازي. (٧) المائدة : ٦٧ .

شيطانا أراد أن يفسد عليه - ﷺ - صلاته، فأمكنه الله منه، فقد أخرج البخارى بسنده إلى أبى هريرة عن النبى - ﷺ - قال «إن عفريتا من الجن تفلت على البارحة، أو كلمة نحوها ليقطع على الصلاة، فأمكننى الله منه فقدعته[1] وأردت أن أربطه إلى جنب سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا، فتنظروا إليه كلكم أجمعون قال فذكرت دعوة أخي سليمان ﴿رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى﴾[2] قال فرده خاسئا»[3].

«وفي قوله تعالى عن أيوب عليه السلام: ﴿أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب﴾[4] قال أبو عبيدة وغيره: النُّصب الشر والبلاء، والنَّصب: التعب والإعياء، وقد قيل في معنى ﴿أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب﴾ أي ما يلحقة من وسوسته لا غير»[5].

وكل ذلك يدل على أن الأنبياء يخضعون لما يخضع له البشر من التعرض للأذى والمرض، بل والقتل ومحاولة كيد الشياطين. على أن ذلك لا يمس منطقة الرسالة، والتبليغ .

«قال المازرى. . قال بعض الناس: إن المراد بالحديث أنه كان - ﷺ - يخيل إليه أنه وطئ زوجاته، ولم يكن وطئهن، وهذا كثيرا ما يقع تخيله للإنسان في المنام فلا يبعد أن يخيل إليه في اليقظة .

وهذا قد ورد صريحا في رواية ابن عيينة. . ولفظه «حتى كان يرى أنه يأتى النساء ولا يأتيهن» وفي رواية الحميدى «أنه يأتى أهله ولا يأتيهم». .

وفي مرسل يحى بن يعمر عند عبد الرازق: «سحر النبى - ﷺ - . . . . حتى أنكر بصره» وعنده في مرسل سعيد بن المسيب «حتى كاد ينكر بصره» قال

---

(١) الفَدَع: هو عوج فى المفاصل كأنها قد زالت عن موضعها وأكثر ما يكون فى الأرساغ . الفيروزأبادي : القاموس المحيط جـ٣ ص٦١ .

(٢) سورة ص : ٣٥ .

(٣) رواه البخاري فى صحيحه فى باب(٧٥) من كتاب الصلاة، والباب(٤٠) من كتاب الأنبياء والباب(٢) من تفسير سورة (ص) وأحمد فى مسنده جـ٢ ص٢٩٨ .

(٤) سورة ص : ٤١ .

(٥) القرطبي :الجامع لأحكام القرآن جـ٧ ص٥٦٥١، ٥٦٥٢ .

عياض: فظهر بهذا أن السحر إنما تسلط على جسده وظواهر جوارحه لا على تمييزه ومعتقده»[1].

فما حدث له - ﷺ - لم يتعد التخيل البصرى كما حدث لموسى عليه السلام. قال تعالى:[2] ﴿يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى، فأوجس في نفسه خيفة موسى﴾، ومع أن التخيل حدث فعلا وخاف موسى مما رأى، إلا أن ذلك لم يكن مانعا من تلقى الوحى وفهمه، وتنفيذه في نفس الوقت لأن الميدان كان لا يحتمل التأخير، فلو كان السحر يؤثر على مناطق الوحى في الرسل والأنبياء لما استطاع موسى أن يتلقاه ويفهمه في الحال، وذلك واضح من قوله تعالى في نفس الآيات المتتابعة حينئذ ﴿وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾[3]. [4].

ووقع في مرسل عبد الرحمن بن كعب عن ابن سعد «فقالت أخت لبيد بن الأعصم: إن يكن نبيا فسيخبر، وإلا فسيذهله هذا السحر حتى يذهب عقله» فوقع الشق الأول كما في هذا الحديث الصحيح. وقد قال بعض العلماء: لا يلزم من أنه كان يظن أنه فعل الشيء ولم يكن فعله أن يجزم بفعله ذلك، وإنما يكون ذلك من جنس الخاطر يخطر ولا يثبت، فلا يبقى على هذا حجة لمنكر.

وقال عياض: يحتمل أن يكون المراد بالتخيل المذكور أنه يظهر له من نشاطه ما ألفه من سابق عاداته من الاقتدار على الوطء فإذا دنا من المرأة فتر عن ذلك، كما هو شأن المعقود، ويكون قوله في الرواية الأخرى «حتى كاد ينكر بصره» أي صار كالذى أنكر بصره، بحيث أنه إذا رأى الشيء يخيل إليه على غير صفته، فإذا تأمله عرف حقيقته، ويؤيد جميع ما تقدم أنه لم ينقل عنه في خبر من الأخبار أنه قال قولا فكان بخلاف ما أخبر به[5].

ونخلص من كل ذلك بالآتى :

---

(١) ابن حجر العسقلاني :فتح الباري جـ ١٢ ص ٣٣٧، ٣٣٨. (٢) طه : ٦٦ ، ٦٧ .

(٣) طه : ٦٩ . (٤) انظر عبد السلام السكري : السحر بين الحقيقة والوهم ص ٨٨ ، ٨٩ .

(٥) انظر ابن حجر العسقلاني : فتح الباري - كتاب الطب باب السحر جـ١٢ ص ٣٣٨ .

إن الأنبياء مثلهم كمثل سائر البشر، يخضعون لما يخضع له غيرهم ما لم يمس ذلك الرسالة، وتبليغها فهم معرضون للأذى والمرض، ومحاولة كيد الشيطان لهم، بل والقتل إلا أن القتل لا يكون إلا بعد إتمام تبليغ الرسالة ـ فكل ذلك لا يتعارض مع العصمة في تبليغ الرسالة كاملة صحيحة، ومن ثم فلا تعارض بين الحديث وبين العصمة. وبالتالى فمسألة كون الرسول ـ ﷺ ـ قد سحر مسألة ممكنة أكد الحديث وقوعها، وبالتالى أكد أن للسحر حقيقة ووجودا وتأثيرا في العالم.

obeikandl.com

ملحق رقم (٣)

(في عصمة الملائكة)[١]

اعترض قوم على القول بعصمة الملائكة، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾[٢]. فقالوا إن في ذلك من وجوه المعصية كثير :

١ ـ إذ فيه غيبة لمن يجعله الله خليفة بذكر مثالبه .

٢ ـ وفيه العجب وتزكية النفس .

٣ ـ وفيه أنهم قالوا ما قالوه رجما بالظن واتباع الظن في مثله غير جائز.

٤ ـ وفيه إنكار على الله فيما يفعله، وهو من أعظم المعاصى .

والجواب عن ذلك :

إنه ليس فى ذلك غيبة، ولكنه استفسار عن الحكمة والغيبة إظهار مثالب المغتاب وذلك إنما يتصور لمن لا يعلمه وكذلك التزكية[٣].

ثم إن مدح المرء لنفسه ينقسم قسمين أحدهما: ما قصد به المرء الافتخار بغيا وانتقاصا لغيره، فهذه هي التزكية وهومذموم جداً، والآخر: ما خرج مخرج الإخبار بالحق كقول رسول الله ﷺ «أنا سيد ولد آدم ولا فخر»[٤] وفي رواية «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة. .»[٥] «وفضلت على الأنبياء بست»[٦] وكقول يوسف عليه السلام.

---

(١) وتأتي أهمية هذا الملحق من أن الملائكة هم الواسطة التي جعلها الله تعالى غالبا بينه وبين رسله وقد جعلهم الله تعالى أسبابا فى كثير من المعجزات التي أيد بها رسله عليهم السلام. ومن ثم فإن الطعن فى عصمتهم طعن فى الوحي والنبوة والمعجزة .

(٢) البقرة :٣٠ . (٣) انظر الإيجي :المواقف ص ٣٦٦ ، ٣٦٧ .

(٤) رواه الترمذي:فى سننه فى الباب(١٨) من تفسير سورة الإسراء،وفى الباب الأول من كتاب المناقب ـ وابن ماجة فى سننه فى الباب(٣٧) من كتاب الزهد،وأحمد فى مسنده جـ١ ص٥، ٢٨١ ، ٢٩٥، جـ٣ ص٢ ،١٤٤ جـ٥ص١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢٩٣ وحسنه السيوطي فى الجامع الصغير جـ١ ص ١٨٥ .

(٥) رواه مسلم فى صحيحه ،وأبو داود فى سننه عن أبي هريرة .

(٦) رواه مسلم فى صحيحه برقم (٥) من كتاب المساجد،والترمذى فى سننه فى الباب الخامس من كتاب السير وأحمد فى مسنده جـ ٢ ص ٤١٢ .

﴿اجعلنى على خزائن الأرض إني حفيظ عليم﴾[1] وكقولنا نحن المسلمون ونحن خير أمة أخرجت للناس وكقول الحواريين ﴿نحن أنصار الله﴾[2] ولا يسمى هذا تزكية، ومن هذا الباب قول الملائكة ها هنا .

ولو كان قولهم مذموما لأنكره الله عز وجل عليهم.

ثم إن كلام الملائكة ليس مبناه الظن المنهى عنه لأنهم «أرادوا أن من هذا الجنس من يفعل ذلك، وكأنهم علموا ذلك بعلم خاص أو بما فهموه من الطبيعة البشرية، فإنه أخبرهم أنه يخلق هذا الصنف من صلصال من حمإ مسنون. أو أنهم قاسوهم على من سبق»[3].

«أو فهموا من الخليفة أنه الذى يفصل بين الناس ما يقع بينهم من المظالم ويرد عنهم من المحارم والمآثم»[4].

كما أن «قول الملائكة هذا ليس على وجه الاعتراض على الله ولا على وجه الحسد لبنى آدم كما يتوهمه بعض المفسرين، وقد وصفهم الله تعالى بأنهم لا يسبقونه بالقول أي لا يسألونه شيئا لم يأذن لهم فيه وها هنا لما أعلمهم بأنه سيخلق في الأرض خلقا قال قتادة: وقد تقدم إليهم أنهم يفسدون فيها فقالوا ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ إنما هو سؤال استعلام واستكشاف عن الحكمة في ذلك»[5] .

واستدل المنكرون للعصمة أيضا بقصة هاروت وماروت وبما رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بسنده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع نبى الله ـ ﷺ ـ يقول: «إن آدم ـ عليه السلام ـ لما أهبطة الله تعالى إلى الأرض قالت الملائكة أى رب ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك

---

(١) يوسف : ٥٥ .

(٢) آل عمران : ٥٢ .

(٣) ابن كثير تفسير القرآن العظيم جـ١ ص ٦٩ .

(٤) انظر القرطبي : الجامع لأحكام القرآن جـ ١ ص ٢٣٥ .
وانظر ابن كثير : تفسير القرآن العظيم جـ١ ص ٦٩ .

(٥) ابن كثير : تفسير القرآن العظيم جـ١ ص ٦٩ .

ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾ قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم، قال الله تعالى للملائكة هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان، قالوا ربنا هاروت وماروت، فأهبطا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة إمرأة من أحسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك فقالا والله لا نشرك بالله أبدا، فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها قالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا نقتله أبداً ، فذهبت ثم رجعت بقدح خمر فسألاها نفسها قالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر، فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي، لما أفاقا قالت المرأة والله ما تركتما شيئا أبيتماه علي إلا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختارا عذاب الدنيا»[1] .

ويقول ابن حجر العسقلاني في فتح الباري :[2] «وقصة هاروت وماروت جاءت بسند حسن من حديث ابن عمر في مسند أحمد، وأطنب الطبري في إيراد طرقها بحيث يقضي بمجموعها على أن للقصة أصلا خلافا لمن زعم بطلانها كعياض ومن تبعه .

ومحصلها أن الله ركب الشهوة في ملكين من الملائكة اختبارا لهما وأمرهما أن يحكما في الأرض فنزلا على صورة البشر وحكما بالعدل مدة ثم افتتنا بإمرأة جميلة فعوقبا بسبب ذلك بأن حبسا في بئر ببابل منكسين، وابتليا بالنطق بعلم السحر، فصار يقصدهما من يطلب ذلك ليتعلم منهما ذلك وهما قد عرفا ذلك فلا ينطقان بحضرة أحد حتى يحذراه وينهياه، فإذا أصر تكلما بذلك فيتعلم منهما ما قضى الله عنهما» .

ويقول ابن كثير:[3] «وذهب كثير من السلف إلى أنهما كانا ملكين من السماء وأنهما أنزلا إلى الأرض فكان من أمرهما ما كان » .

ويقول:[4] «وقد روى قصه هاروت وماروت جماعة من التابعين كمجاهد

---

(١) رواه أحمد : في مسنده جـ ٢ ص ١٣٤ .

(٢) ابن حجر العسقلاني : فتح الباري كتاب الطب باب السحر جـ ١٢ ص ٣٣٥ .

(٣) ابن كثير تفسير القرآن العظيم جـ ١ ص ١٣٧ . (٤) السابق : جـ ١ ص ١٤١ .

والسُّدّى والحسن البصرى، وقتادة وأبى العالية والزهرى والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وغيرهم وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بنى إسرائيل إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم الذى لا ينطق عن الهوى وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب» .

وأرى أنه بصرف النظر عن صحة القصة أو عدم صحتها فحتى بفرض صحتها فلا يقدح ذلك في المعجزة .

وقد أبنا ذلك وأوضحناه في حديثنا عن دلالة المعجزة وكذلك عند الحديث عن كيفية معرفة الرسول أنه رسول .

وأضيف هنا أن الجمع بين صحة هذه القصة وبين ما ورد من الدلائل على عصمة الملائكة كقوله تعالى ﴿لا يعصمون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾[1] وغير ذلك من الأدلة ممكن باعتبار أن هذين الملكين «سبق في علم الله لهما هذا فيكون تخصيصا لهما، فلا تعارض حينئذ كما سبق في علمه من أمر إبليس ما سبق وفي قول إنه كان من الملائكة. لقوله تعالى ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى﴾[2] إلى غير ذلك من الآيات الدالة على ذلك»[3].

يقول الأشعرى:[4] «واختلف الناس هل إبليس من الملائكة أم لا؟ فقال قائلون: هو منهم، ولكنه أخرج عن جملتهم لما استكبر على الله عز وجل، وقال قائلون ليس هو من الملائكة .

فإذا كان منهم فإن ذلك يقوى صحة هذه القصة وخاصة ان شأن هاروت وماروت على ما ذكر أخف مما وقع من إبليس لعنه الله تعالى

وإذا لم يكن منهم لم يطعن ذلك في إمكان هذه القصة .

---

(١) التحريم : ٦ .
(٢) البقرة : ٣٤ .
(٣) ابن كثير : تفسير القرآن العظيم جـ ١ ص ١٣٧ .
(٤) الأشعري : مقالات الإسلاميين ص ١٢٨ .

المصادر والمراجع

أولا : المصادر والمراجع العربية

ثانيا : المصادر والمراجع الأجنبية

obeikandl.com

أهم المصادر والمراجع العربية

نظمت المراجع والمصادر فيما يلى حسب الترتيب الألفبائي للاسم الذى اشتهر به المؤلف مع صرف النظر عن (ابن ، أبو ، ال)

* ـ القرآن الكريم

* ـ الكتاب المقدس. إصدار جمعية الكتاب المقدس فى الشرق الأدنى بيروت . لبنان ١٩٦٢ .

(كتب التفاسير) و (علوم القرآن)

* الألوسى (أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادى)

ـ روح المعانى في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى ط إدارة الطباعة المنيرية دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، لبنان .

* البيضاوى (ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازى)

ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل ط ٢ مصطفى البابى الحلبى ،القاهرة ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م .

* الجمل (سليمان بن عمر العجيلى الشافعى)

ـ الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية ط. عيسى البابى الحلبى ،القاهرة .

* الرازى (فخر الدين الرازى ،أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشى)

ـ التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ط المطبعة البهية المصرية .

* الزركشى (بدر الدين محمد بن عبد الله)

ـ البرهان في علوم القرآن ـ تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ عيسى البابى الحلبى، القاهرة ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧٢م .

obeikandi.com

* الزمخشرى (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى)

ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ط مصطفى البابى الحلبى . بمصر ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦ م.

* سيد قطب

- في ظلال القرآن ط دار الشروق ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.

* الطبرى (أبو جعفر محمد بن جرير)

ـ جامع البيان عن تأويل القرآن ـ تحقيق وتعليق : محمود محمد شاكر، مراجعة وتخريج أحمد محمد شاكر طـ دار المعارف مصر ١٣٧٤ هـ .

* القرطبى (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى)

ـ الجامع لأحكام القرآن ـ ط دار الشعب .

* ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى)

ـ تفسير القرآن العظيم ،ط دار إحياء الكتب العربية،عيسى البابى الحلبى . بمصر .

* النسفى (أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود)

ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويل ،ط محمد علي صبيح وأولاده بمصر ١٣٤٤ هـ .

(كتب السنة النبوية)

* البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَزدِزبَه البخارى الجُعفى)

ـ صحيح البخارى ،مطابع الشعب، القاهرة .

* الترمذى (أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة)

ـ سنن الترمذى ،تحقيق وشرح :أحمد محمد شاكر ، ط مصطفى البابى الحلبى ط ٢ ،القاهرة ١٩٧٨ م.

* ابن حجر (شهاب الدين أبو الفضل العسقلانى)

ـ فتح البارى بشرح البخارى . ط مصطفى البابى الحلبى ،القاهرة ١٩٥٩ هـ ـ ١٣٧٨ هـ .

* ابن حنبل (أحمد)

ـ مسند أحمد بن حنبل ط المكتب الإسلامى للطباعة والنشر ، دار صادر بيروت .

* الدارمى (أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن)

ـ سنن الدارمى ـ تخريج وتحقيق وتعليق : السيد عبد الله هاشم يمانى المدنى ط حديث أكاديمى نشاط آباد ، فيصل آباد باكستان ، ١٩٨٤ م .

* أبو داود (سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدى السجستانى)

ـ سنن أبى داود ،تعليق:أحمد سعد علي ط ١ ،ط مصطفى البابى الحلبى ،القاهرة ١٩٥٢م .

* ابن رجب الحنبلى (زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين بن أحمد)

ـ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم ط٤ . عيسى البابى الحلبي وأولاده بمصر ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.

* السيوطى (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن)

ـ الجامع الصغير،شرح محمد عبد الرءوف المناوى تحقيق مصطفى محمد عماره ط١ عيسى البابى وشركاه ـ مصر ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م .

* ابن ماجة (أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى)

ـ سنن ابن ماجة،تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقى ،ط عيسى الحلبى، القاهره .

* مالك بن أنس

- الموطأ ،رواية أبى القاسم،وتلخيص القابسى تحقيق وتعليق: محمد بن علوى بن عباس المالكى ط١ ،ط دار الشروق ، جدة ، ١٩٨٥ م

* مسلم (أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى)

- صحيح مسلم ،بشرح النووى ،ط مصطفى البابى الحلبي ،القاهرة

* النسائي (أبو عبد الرحمن بن شعيب بن علي)

- سنن النسائي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة . ط٢ بيروت ، لبنان ١٩٨٦م

(مصادر ومراجع فلسفية وكلامية وتاريخية وغيرها)

* إبراهيم سعيد

- لماذا أؤمن ، دار الثقافة ط ٥

* إخوان الصفا وخلان الوفاء

- الرسائل - ط دار صادر بيروت ١٣١٧ هـ - ١٩٥٧م

* الأشعرى :(أبو الحسين علي بن إسماعيل)

- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ،القاهرة مكتبة النهضة المصرية ط٢ ص ١٩٦٩

* أنيس منصور

- القوى الخفية ط٧ . ط المكتب المصرى الحديث القاهرة ١٩٨٨م

* الإيجى (عضد الله والدين القاضى عبد الرحمن بن أحمد)

- المواقف ،مكتبة المتنبى - القاهرة

* الباقلانى (أبو بكر محمد بن الطيب بن الباقلانى)

- البيان عن الفرق بين المعجزات والكرامات والحيل والكهانة،والسحر والنارنجات،عنى بتصحيحه ونشره الآب:ريتشرد يوسف مكارثى اليسوعى منشورات جامعة الحكمة في بغداد سلسله علم الكلام مسلسل٢ المكتبة

المشرقية. بيروت.

ـ التمهيد في الرد على المعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة، ضبطه وقدم له وعلق عليه: محمود محمد الخضرى، ومحمد عبد الهادي أبو ريدة، ط دار الفكر العربى ـ القاهرة .

* بسليوس (بولس عطية)

ـ الطوائف المسيحية في التاريخ والعقيدة واللاهوت المقارن الكلية الاكليريكية بدير المحرق ، دراسات في علم اللاهوت رقم(١) ط ١، ١٩٩٥ م .

* البغدادى (أبومنصور عبد القاهر بن طاهر التميمى البغدادى)

ـ أصول الدين ، لجنة تحقيق التراث العربى ، دار الآفاق الجديدة ط ١ بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

* تولستوى (ليو)

ـ حكم النبى محمد ـ ﷺ ـ شرح وتحقيق محمود محمد نصار ، ترجمة سليم قبعين مكتبة ابن سينا ١٩٩٠ م.

* توندريو (ج) و(ب . رئال)

ـ اليوغا سيطرة على النفس والجسد، ترجمة : سليم أيوب ، مكتبة المعارف ـ بيروت ١٩٨٨

* ابن تيمية (تقى الدين أبو العباس أحمد)

ـ جامع الرسائل ـ تحقيق محمد رشاد سالم

ـ درء تعارض العقل والنقل ، إعداد ودراسة محمد السيد الجليند، إشراف ومراجعة د.عبد الصبور شاهين سلسلة تقريب التراث مسلسل٤ط ١ مؤسسة الأهرام، القاهرة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م.

ـ شرح العقيدة الأصفهانية ـ قدم له وعرف به: حسنين محمد مخلوف ، دار الكتب الإسلامية ١٩٦٦ م ـ ١٣٨٦ هـ .

- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

- قاعدة شريفة في المعجزات والكرامات . تحقيق : شريف محمد فؤاد هزاع، مكتبة الربانيين والفتح الإسلامى ،بشبين الكوم، مصر ١٩٩٠ م .

- مجموعة الرسائل الكبرى - رسالة الفرقان بين الحق والباطل ،رسالة معارج الوصول ،دار إحياء التراث العربى، بيروت ،لبنان ط٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

- مجموع الفتاوى، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمى النجدى الحنبلى وساعده ابنه محمد جـ ١١ ،بعنوان(التصوف) طبع بأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود .

- النبوات ،إدارة الطباعة المنيرية ١٣٤٦ هـ

* الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر)

- (حجج النبوة) ضمن مجموعة الرسائل، تحقيق عبد السلام هارون ط١ دار الجيل، بيروت ١١ ،١٤هـ - ١٩٩١ م .

* الجوهرى (عبد اللطيف)

- رجل من أمة التوحيد أسلم على يده(٤٠٠٠) من الأجانب دار الصحوة - ١٩٩١م

* الجوينى (إمام الحرمين أبو المعالى عبد الملك)

- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد تحقيق أسعد تميم ط١ مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ١٩٨٥ م

* ابن حجر (شهاب الدين أبو الفضل العسقلانى)

- الزهر النضر في نبأ الخضر تحقيق وتعليق: مجدى السيد إبراهيم مكتبة القرآن، القاهرة ١٩٨٧م ، ١٤٠٧ هـ .

* ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد)

- الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق محمد إبراهيم نصر، عبد الرحمن

عميرة، دار الجيل ، بيروت، لبنان .

* الحفني (عبد المنعم)

ـ موسوعه فلاسفة ومتصوفة اليهودية ،مكتبة مدبولى ١٩٩٤

* الحلبى (علي بن برهان الدين)

ـ إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المعروفة بالسيرة الحلبية ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

* حنفى (حسن)

ـ من العقيدة إلى الثورة جـ٤ بعنوان (النبوات) مكتبة مدبولي ١٩٨٨

* ابن خلدون(عبد الرحمن بن محمد)

ـ المقدمة ط٦ ،دار القلم ،بيروت ،لبنان ١٩٨٦

* درار (محمد عبد الله)

ـ النبأ العظيم ،نظرات جديدة في القرآن ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

* الرازى(فخر الدين الرازى أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشى)

ـ الاربعين في أصول الدين ،تقديم وتحقيق وتعليق أحمد حجازى السقا،مكتبة الكليات الأزهرية .

ـ محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين راجعه وقدم له: طه عبد الرءوف سعد،وبذيله تلخيص المحصل،للعلامة نصير الدين الطوسى، مكتبة الكليات الأزهرية .

ـ النبوات وما يتعلق بها،تحقيق وتقديم أحمد حجازى السقا ،مكتبة الكليات الأزهرية .

* رؤوف عبيد

ـ مفصل الإنسان روح لا جسد ط٤ ،دار الفكر العربى ١٩٧٤

* رحمه الله الهندى :

- إظهار الحق . دار الجيل ، بيروت ط ١ ١٩٨٨

* ابن رشد (أبو الوليد محمد)

- تهافت التهافت ،تحقيق سليمان دنيا،دار المعارف ١٩٦٥

- الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة،ضمن فلسفة ابن رشد،ط١ تحقيق: لجنة إحياء التراث العربى بدار الآفاق الجديدة ،بيروت ، لبنان ١٩٨٢ م

* رشيد رضا (محمد)

- الوحى المحمدى ،الزهراء للإعلام الإسلامى ١٩٨٨،

* زيعور (على)

- الكرامة الصوفية والأسطورة والحلم ،دار الأندلس ، بيروت ، لبنان ط٢ ١٩٨٤م .

* سبينوزا

- رسالة في اللاهوت والسياسة،ترجمة: حسن حنفى مراجعة: فؤاد زكريا،مكتبة الأنجلوا المصرية ط ٣ ١٩٩١ .

* السقا (د. أحمد حجازى)

- مقدمتة لكتاب النبوات وما يتعلق بها لفخر الدين الرازى ،مكتبة الكليات الأزهرية

* السكرى (عبد السلام عبد الرحيم)

- السحر بين الحقيقة والوهم في التصور الإسلامى،مطبعة دار الكتب الجامعية الحديثة ، طنطا - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .

* السنوسى (أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسى الحسنى)

- شرح عقيدة أهل التوحيد الكبرى وبهامشه حواش للأستاذ إسماعيل بن موسى بن عثمان الحامدى ط١ مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر،١٣٥٤هـ - ١٩٣٦ م

* سوافر (هانن)

ـ قصتى العظمى، تقديم وعرض د. رؤوف عبيد، دار الفكر العربى ١٩٧٢م

* ابن سيرين(محمد)

ـ منتخب الكلام في تفسير الأحلام مكتبة زهران، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه القاهره .

* ابن سينا (أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخارى)

ـ الإشارات والتنبيهات، وبهامشه، شرح الطوسى تحقيق سليمان دنيا، من سلسلة ذخائر العرب مسلسل(٢٢) ط دار المعارف القاهره ١٩٦٠

ـ رسالة أضحوية في أمر المعاد، تحقيق سليمان دنيا. ط١. القاهره دار الفكر العربى ١٩٤٩ م .

ـ رسالة في الفعل والانفعال وأقسامهما ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ط١ ١٣٥٣ هـ

ـ النجاة: نقحه وقدم له: ماجد فخرى، ط١ منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ١٩٨٥

* السيوطى (الحافظ جلال الدين)

ـ لقط المرجان في أحكام الجان، دراسة وتحقيق، مصطفى عاشور، مكتبة القرآن القاهره، ١٩٨٨م .

* سيد عبد التواب عبد الهادى

ـ توضيح أصول الدين ط١ ١٩٨٥

* شاربنتيه (إتيان) وآخرون

ـ المعجزات في الإنجيل، ترجمة الآب صبحى حموى اليسوعى، ط٢ دار المشرق بيروت

* الشاعر (أحمد الحسين)

ـ أسرار الفنجان سلسة أسرار العدد(١) دار الشاعر للصحافة والطباعة والنشر

١٩٩٢ م.

* الشبلى (بدر الدين بن عبد الله)

ـ غرائب وعجائب الجن كما يصورها القرآن والسنة، تحقيق وتعليق: إبراهيم محمد الجمل، مكتبة القرآن ، القاهره ١٩٨٣ م .

* الشعراوى (محمد متولى)

ـ معجزات الرسول ، مكتبة الشعراوى الإسلامية، مؤسسة أخبار اليوم

ـ المعجزة الكبرى: الإسراء والمعراج، مكتبة الشعراوى الإسلامة مؤسسة أخبار اليوم .

* الشهاوى (مجدى محمد)

ـ قراءة النجوم والحظ والطالع بين الحقيقة والخرافة، مكتبة القرآن، مكتبة السباعى، الرياض جدة ١٩٨٩ م .

* الشوكانى (محمد بن علي بن محمد)

ـ نيل الأوطار، شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، ط٢ إدارة الطباعة المنيرية ١٣٤٤ هـ .

* الصايم (محمد)

ـ قيمة العقل في الإسلام ، مكتبة الزهراء ١٩٨٨ م.

* صدر الدين علي بن محمد بن أبى العز الحنفى

ـ شرح الطحاوية في العقيدة السلفية، حققها وراجعها جماعة من العلماء خرج أحاديثها: محمد ناصر الدين الألبانى. ط٨ المكتب الإسلامى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م.

* الطوسى (نصير الدين)

ـ شرح الطوسى: على الإشارات والتنبيهات لابن سينا، تحقيق سليمان دنيا من سلسلة ذخائر العرب مسلسل (٢٢) دار المعارف ١٩٦٠ م .

- تلخيص محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين، لفخر الدين الرازى مراجعة وتقديم طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، [على هامش المحصل] .

* عبد الجبار(أبو الحسين عبد الجبار بن أحمد بن الخليل بن عبد الله الهمذانى الأسد أبادى)

- شرح الأصول الخمسة، تعليق الإمام، أحمد بن الحسين بن أبي هاشم، تحقيق وتقديم: عبد الكريم عثمان، ط٢ ، مكتبة وهبة ١٩٨٨ .

- المغنى في أبواب التوحيد والعدل - تحقيق. محمود الخضرى و. محمود قاسم، مراجعة إبراهيم مدكور، إشراف طه حسين ط عيسى البابى الحلبى ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .

* عبد الحليم محمود

- دلائل النبوة ومعجزات الرسول - ﷺ - من سلسلة تجديد السيرة مسلسل (١) ط دار الإنسان للتأليف والترجمة والنشر ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

* ابن عربى (أبو عبد الله محمد الحاتمى الطائى)

- الأنوار فيما يمنح صاحب الخلوة من أسرار ، مكتبة عالم الفكر

- الفتوحات المكية ، دار الفكر

- فصوص الحكم - دار الفكر العربى

* عفيفي (أبو العلا)

- التعليقات على فصوص الحكم لابن عربى ، دار الفكر العربى

* العقاد (عباس محمود)

- التفكير فريضة إسلامية ، دار النهضة المصرية

- ابن رشد سلسلة نوابغ الفكر العربى ط دار المعارف ١٩٥٧ م

- ساعات بين الكتب ط دار الكتاب العربى ط٢ ، بيروت ، لبنان ١٩٦٩م

- عبقرية محمد ، نهضة مصر
- مطلع النور أو طوالع البعثة المحمدية ،كتاب الهلال ،دار الهلال ١٩٦٨م
* على مبروك
- النبوة من علم العقائد إلى فلسفة التاريخ،دار التنوير للطباعة والنشر ط ١ ، ١٩٩٣ ، بيروت ، لبنان .
* الغزالى (أبو حامد محمد بن محمد بن محمد)
- إحياء علوم الدين ، المكتبة التجارية الكبرى
- الاقتصاد في الاعتقاد ط١ ،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان ١٩٨٣
- إلجام العوام عن علم الكلام ،إدارة الطباعة المنيرية ١٣٥١ هـ
- تهافت الفلاسفة ،تحقيق سليمان دنيا،دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٧م - ١٣٦٦هـ
- كمياء السعادة،تحقيق:محمد مصطفى أبو العلا،محمد محمد جابر، مكتبة الجندى ١٩٧٣ م
- المنقذ من الضلال: تحقيق محمد مصطفى أبو العلا،محمد محمد جابر ،مكتبة الجندى ١٩٧٣ .
* الفاوى (عبد الفتاح)
- العقيدة دراسة مقارنة(اليهودية المسيحية الإسلام) ط٢ ،١٤١٢هـ - ١٩٩٢م
* الفوى (عبد الكريم حسن)
- عقائد التوحيد عن تحفة المريد على الجوهرة ،مطبعة التوفيق بدمنهور ط١ ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
* الفيومى (سعديا)
- الأمانات والاعتقادات،تحقيق د.س.لانداور ،ليدن ١٩٨٠ م
* القاسمى (محمد جمال الدين القاسمى الدمشقى)
- دلائل التوحيد،تقديم ومراجعة محمد حجازى ط١،الناشر مكتبة الثقافة

الدينية سنة ١٩٨٦م.

* القرطبى (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى)

ـ الإعـلام بما في دين النصارى من الفـسـاد والأوهام، وإثبات نبـوة سيـدنا محمد ـ عليه الـصلاة والسلام ـ ، تحقيق أحمد حجازى السـقا، دار التراث العربى القاهرة .

* القونى (محمد أنور)

ـ جمعية تحضير الأرواح ، ط مطبعة السلام

* ابن القيم (أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن أيوب بن قيم الجوزية)

ـ الروح، ط محمد علي صبيح ١٩٨٣ م

* الكاندهلوى (محمد يوسف)

ـ حياة الصحابة ، تقديم السيد أبو الحسن علي الحسينى الندوى ، تحقيق نايف العباس، محمد علي دولة ط دار القلم ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩ م.

* ابن كثير (أبو الفداء ابن كثير الدمشقى)

ـ البداية والنهاية ، تحقيق أحـمد أبو ملحم، علي نجيب عطوى، وآخرون، ط٢ دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ١٩٨٨ م.

ـ قـصص الأنبيـاء (وهو جـزء من كتـاب البدايـة والنهاية) دار الحـديث ـ ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١ م .

* الكرمانى (أحمد حميد الدين)

ـ راحة العقل ، تحقـيق وتقديم د. مصطفى غالب، ط٢، دار الأندلس، بيروت ١٩٨٣ م.

* ابن كمال باشا (شمس الدين أحمد بن سليمان)

ـ (رسالة في حقيـقة المعجزة ودلالتها على صـدق من ادعى النبوة) الرسالة السادسة عـشر، ضمن مجموعـة الرسائل، والناشر أحمد جـودت، طبع في مطبعة إقدام بدار الخلافة العلية سنة ١٣١٦ هـ .

* الماوردى (أبو الحسن علي بن محمد الماوردى الشافعى)

ـ أعلام النبوة ،ط١ دار الكتب العلمية بيروت لبنان سنه ١٩٨٦ م.

* مايكل هارت

ـ الخالدون مائة أعظمهم محمد ـ ﷺ ـ ترجمة :أنيس منصور ط٧ الزهراء للإعلام العربى القاهرة ١٩٨٦ م.

* محمد بن إبراهيم الوزير ، اليمنى الصنعانى

ـ البرهان القاطع في إثبات الصانع وجميع ماجاءت به الشرائع ،المطبعة السلفية ١٣٤٩ هـ

* محمد عبده

ـ رسالة التوحيد، تقديم : حسن يوسف الغزال ط٦ دار إحياء العلوم ،بيروت،لبنان ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.

* مصطفى صبرى

ـ القول الفصل بين الذين يؤمنون بالغيب والذين لا يؤمنون [مختصر : موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين] ،دار السلام للطباعة والنشر والترجمة ،مكتبة النور ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦ م.

* ابن ميمون (موسى بن ميمون القرطبى الأندلسى)

ـ دلالة الحائرين،تحقيق حسين آتاى ،القاهرة ،مكتبة الثقافة الدينية

* النابلسى (عبد الغنى)

ـ تعطير الأنام في تفسير الأحلام مكتبة زهران،مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه بمصر

* نخبة من علماء النصارى

ـ علم اللاهوت النظامى، القاهره،دار الثقافة المسيحية سنة ١٩٧١ .

* النقشبندى (جوده محمد أبو يزيد المهدى)

ـ النفحات الجودية في مآثر وأوراد الطريقة النقشبندية،ومناقب مولانا الشيخ

جوده إبراهيم ط١ دار الطباعة المحمدية ١٩٨٩ م.

* نوستراداموس

ـ تنبؤات نوستراداموس ، مكتبة مدبولى ١٩٩١ م.

* نوفل (عبد الرازق)

ـ عالم الجن والملائكة . دار الشعب

* هيكل (محمد حسين)

ـ حياة محمد ،ط٢ ، دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٥م .

* وديعة بدر

ـ عجائب المسيح ، المركز اللوثرى ، للخدمات الدينية في الشرق الأوسط ،بيروت ،لبنان.

(الرسائل الجامعية)

* أحمد عبده حسين عبد الموجود

ـ معجزات خاتم النبيين في ضوء القرآن والسنة رسالة ماجستير ، كلية أصول الدين جامعة الأزهر بأسيوط ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م.

* العسال (محمد محمد إبراهيم)

ـ الشيعة الاثنا عشرية ومنهجهم في تفسير القرآن الكريم ،رسالة دكتوراه ، كليه أصول الدين جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٤٠١ هـ .

* الفاوى (عبد الفتاح أحمد)

ـ (النبوة بين الفلسفة والتصوف) رسالة دكتوراه كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠ م.

* محمد ولى الله عبد الرحمن

ـ إزالة اللثام عما تنبأ به سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام رسالة ماجستير ، كلية أصول الدين ، جامعة الأزهر القاهرة ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨م.

(المعاجم)

* الجرجانى (علي بن محمد السيد الشريف)

ـ التعريفات ـ تحقيق د. عبد المنعم الحفنى ط دار الرشاد ١٩٩١م .

* الحفنى (عبد المنعم)

ـ المعجم الفلسفى ـ ط الدار الشرقية ١٤٠١ هـ ـ ١٩٩٠ م.

* الرازى (محمد بن أبى بكر بن عبد القادر)

ـ مختار الصحاح ،ترتيب: محمود خاطر ط المطبعة الأميرية ١٣٤٠ هـ ـ ١٩٢٢ م .

* صليبا (جميل)

ـ المعجم الفلسفى. ط دار الكتاب اللبنانى ، بيروت ،لبنان ١٩٨٢ م.

* عبد السلام هارون وآخرون

ـ المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ط٣ ،القاهره ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

* الفيروزابادى (مجد الدين)

ـ القاموس المحيط،ط المكتبة التجارية الكبرى مصر ١٣٣٢هـ ـ ١٩١٣ م .

(الصحف)

* جريدة أخبار الحوادث

٩ / ٦ / ١٩٩٤ م

* جريدة الأهرام المصرية الأعداد

١١ / ١٢ / ١٩٧٩ م

٢٣ / ٤ / ١٩٨٠ م

٢١ / ٨ / ١٩٩١ م

٢٠ / ٥ / ١٩٩٣ م

٧ / ٦ / ١٩٩٣ م

٩ / ٣ / ١٩٩٤ م

* جريدة المقطم المصرية الأعداد

٢١ / ١٢ / ١٩٣٣ م

/ ٥ / ١٩٣٥ م

obeikandl.com

المصادر والمراجع الأجنبية

* Abel.J.Jones :

- In Search of Truth,Thomas Nelson and Sons Ltd.London,1945

* Buttler,Joseph

- The Analogy of Religion,London and Glasgow William Collins, Sons & Co.

* Patrick,David -William Geddie :

- Chambers's Encyclopaedia .The Waverley Book Company, Limited, London.by arrangment with W.&R.Chambers,Limited,London and Edinburgh 1926

* Charles H. Coates

- The Red Theology in The Far East,London Chas. J.Thynne & Jarvis , Ltd .

* Dunne, Desmond :

-Yoga for Everyone. London. New English Library 1970 .

* Eliade,Mircea :

-The Encyclopedia of Religion,Macmillan Library Reference, NewYork

* Flew, Antony :

- A Dictionary of Philosophy .3 rd edition .London. Pan Books in association with The Macmillan Press 1981 .

* Gibb, H.A.R - J.H.Kramers :

- Shorter Encyclopaedia of Islam, Leiden E,J Brill London Luzac 1953 .

* Holt, P. M. - Ann K.S. Lambton - Bernard Lewis :

- The Cambridge History of Islam . Cambridge at the University Press 1970 .

* Hughes, Thomas Patrick

- A Dictionary of Islam . London . W.H. Allen&Co. 1885.

* Hutchison's : Clinical Methods.18 th edition . Great Britain. English Language Book Sosiety, Bailliere Tindall . 1986 .

obeikandl.com

* Lewis , John :

- The Religions of The World, New York.Mad Simple Books. Doubleday & Company , INC . 1968.

* Rashdall, Hastings :

-Philosophy and Religion . London 1931 .

* Ramacharaka, Yogi .

- Hatha Yoga . Yogi Publication Society . Chicago 1904 .

* Roxburg , :

- Common Skin Disease, reversed by Peter Borrie. fourteenth edition. Great Britain. English Language Booke Sosiety & H .K . Lennis & Co.Ltd 1975 .

* Sneddon. T.B. - R.E. Church :

- Practical Dermatology, 3rd edition.Great Brittain. English Language Book Society and Edward Arnold (Publisher) Ltd. 1976 .

* The Encyclopaedia Americana ,Grolier Incorporated U.S.A.1993

* The Encyclopaedia Britannica , U.S.A.1960 .

obeikandi.com